

نفحات القرآن

[50] 7 - (وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَدِمْتُم مِّنْ شَيْءٍ فَإِنَّ رَبَّكُمُ مُّسْتَعِذٌ

وَاللَّيْلُ سَوِيْلٌ) (الانفال / 41) 8 - (أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعَلْبٌ وَ
لَهْوٌ) (الحديد / 20) * * * الآيات الاولى والثانية والثالثة تنظر الى الذات الالهية
المقدسة والى صفاته الاعم من "صفات الذات" و"صفات الفعل". الآية الرابعة تتكلم عن خلق
الحياة. الآية الخامسة تتحدث عن القيامة والبعث. الآية السادسة تتكلم عن النبوة وسالة
النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). الآية السابعة تبحث عن الاحكام العملية الاسلامية. والآية
الثامنة ترينا الوجه الحقيقي للدنيا وتظهر لنا تفاهتها كاسلوب للدعوة الى الزهد
والتقوى والنجاة من حُبِّ الدنيا وما يترب عليه من ذنوب. وبهذا نعلم ان كل ما يرتبط
بالعقائد والاعمال ومنهج الحياة قد ورد مشفوعاً بكلمة (اعلموا) وهي تتضمن دعوة للتسلح
بالوعي والمعرفة في كل هذه المجالات(1). * * * 2 - تكرار اللوم والتوبيخ على ترك
التفكير: تارة يقول سبحانه: (أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ) (الانعام / 50).

_____ 1 - ورد أيضاً التأكيد الكثير في الروايات الاسلامية على

طلب العلم، والحديث المعروف (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) المروي عن النبي
(صلى الله عليه وآله وسلم) شاهد واضح على هذا المعنى (1) بحار الانوار الجزء 6 الصفحة
117، والامام الصادق (عليه السلام): (طلب العلم فريضة على كل حال) 40 الجزء 2 الصفحة